

## تفسير السمعاني

@ 415 @ .

( ^ على الماء ليلوكم أيكم أحسن عملا ولئن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين ( 7 ) ولئن أخرجنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولن ما يحسه ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحق بهم ما كانوا به يستهزءون ) \* \* \* \* .  
وقوله : ( ^ وكان عرشه على الماء ) قال ابن عباس : كان العرش على الماء ، والماء على متن الريح ، أي : صلب الريح . وروى يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن وكيع ابن حدس ، عن أبي رزين العقيلي أنه قال : ' يا رسول الله ، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه ؟ قال : في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ، وكان عرشه على الماء ' . قال يزيد بن هارون : معنى قوله : ' في عماء ' أي : ليس معه غيره . أورده أبو عيسى في كتابه على هذا الوجه .

قوله : ( ^ ليلوكم أيكم أحسن عملا ) معناه : ليختبركم أيكم أعمل بطاعة الله تعالى ، وأسرع إلى طلب مرضات الله ، وأورع عن محارم الله ، ومعناه : الابتلاء من الله وقد بينا من قبل . . .

وقوله : ( ^ ولئن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين ) أي : إلا خدع ظاهر . . .  
قوله تعالى : ( ^ ولئن أخرجنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ) معناه : إلى أجل معدودة .  
قوله : ( ^ ليقولن ما يحسه ) معناه : ليقولن الذين كفروا : أي شيء يحسه ؟ يعني : العذاب .  
وقوله : ( ^ ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ) معناه : ألا يوم يأتيهم العذاب لا يكون العذاب مصروفا عنهم . . .

وقوله ( ^ وحق بهم ما كانوا به يستهزءون ) معناه : ونزل بهم جزاء استهزائهم . . .  
قوله تعالى : ( ^ ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة ) الرحمة هاهنا : هي سعة الرزق .